ملف اغتصاب طفلة بتمارة "مجمد" منذ سنتين

استئنافية سلا ما زالت تؤجل جلسة الحكم وتخوفات من إجراء خبرة بعد ضياع معالم الجريمة

بعد فترة تجاوزت سنتين، على تعرض طفلتها ذات السنوات الثلاث للاغتصاب، ما تزال سيدة من مدينة تمارة، تطالب السلطات القضائية المختصة بالإنصاف، وإنزال العقوبات المنصوص عليها في القانون الجنائي، في حق المعتدي.

وتعود وقائع هذه القضية إلى أواخر سنة 2007، عندما تقدمت والدة الضحية بشكاية مباشرة إلى الضابطة القضائية للدرك الملكي بجماعة مرس الخير، تكشف فيها أن طفلتها «هاجر»، تعرضت لاعتداء جنسي من طرف الأخوين «يوسف.ز» و«محمد.ز» القاطنين بالمنطقة ذاتها، وأدلت للضابطة القضائية بشهادتين طبيتين، تحمل توقيعي طبيبين من المستشفى الجامعي ابن سينا بالرباط، كما قدمت الأم لرجال الدرك الملكي اللباس الداخلي للطفلة، وعليه آثار الدماء.

وصرحت الوالدة، أثناء الاستماع إليها، أنها لاحظت تغيرا في سلوكات ابنتها، التي أصبحت تتصرف بشكل غير عاد، الأمر الذي أثار شكوكها.

وفي أحد الأيام، تقول الوالدة، كانت طفلتها قد قضت اليوم كله في بيت صديقتها، ولما عادت مساء كانت في حالة يرثى لها، إذ اكتشفت أنها تبولت على ملابسها، وعندما قامت بفحصها، تبين لها أنها تعرضت للاغتصاب من طرف شخص بالغ، فسارعت إلى إبلاغ زوجها، غير أن الأخير طلب منها كتمان هذا السر تجنبا للفضيحة.

ولم يهدأ بال الوالدة، وكانت في كل لحظة تسأل ابنتها عن تفاصيل الاعتداء، لتكشف لها، في نهاية الأمر، أن الاعتداء من فعل المسمى «محمد.ز»، الأخ الأكبر لصديقة ابنتها «إحسان»، كما شاركه شقيقه «يوسف» في الجريمة ذاتها. وتشير الوالدة إلى أنها حاولت نسيان هذا الأمر، لكن حالة طفلتها، والآلام التي كانت تعانيها، دفعتها إلى عرضها على المستشفى الجامعي ابن سينا، حيث اكتشف الأطباء أن آثار الاغتصاب ما تزال واضحة. وطالبت الوالدة بمتابعة المتهمين أمام العدالة.

المشتكى به الأول، «يوسف.ز»، الذي تم إحضاره إلى المخفر للتحقيق معه، نفى نفيا قاطعا التهمة الموجهة إليه، مؤكدا أنه كان يحرس دكان والده، في اليوم الذي تتهمه فيه الأم باغتصاب طفلتها. كما اتفقت أقوال المشتكى به الأول مع شقيقه الثاني، وزاد الأخير متسائلا «كيف يعقل أن أغتصب تلك الصغيرة، وعمري يناهز 18 سنة»، مشيرا إلى أنه لا يعرف الأسباب الكامنة وراء التهمة الموجهة إليه. أما والدة المشتكى بهما، فأكدت أن تهمة الاغتصاب «غير صحيحة»، وأن ابنها، في اليوم المفترض لوقوع الجريمة، كان يساعد والده في أشغال حفرة لاستغلالها كمرحاض.

واستمعت الضابطة القضائية إلى الضحية، التي كشفت أنها كانت تتردد

دائما على منزل «إحسان»، شقيقة يوسف ومحمد، وفي أحد الأيام أزال الأخير سروالها، وقام يوسف بإيلاج قضيبه في فرجها، كما قام شقيقه بالفعل نفسه، مشيرة إلى أن ذلك وقع بسطح المنزل.

وعند الاستماع إلى شقيقة المشتكى بهما، كشفت أن أخاها يوسف قام بممارسة الجنس على صديقتها، دون أن يزيل سروالها، نافية أن يكون محمد قد اعتدى عليها هو الآخر.

ووجهت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان بتمارة، شكاية إلى المدير التنفيذي للمرصد الوطني لحقوق الطفل بالرباط، تكشف فيها أن جريمة الاعتداء على الطفلة «هاجر» يؤكد، من جديد، أن الأطفال أصبحوا عرضة لمثل هذه الاعتداءات، خاصة أن الضحية لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات (وقت الاعتداء). وطالب فرع العصبة بتبني هذه القضية، وتقديم يد المساعدة إلى أسرة الضحية، مع التدخل لدى الجهات المختصة لمحاكمة المتهم ورد الاعتبار إلى الأسرة والضحية.

لكن، وبعد مرور ما يقارب سنتين ونصف على النازلة، ما تزال الوالدة تنتظر القصاص لابنتها من المعتدي. وتشير والدة الضحية، أن الظنين، بعد مرور مدة طويلة، طالب بإجراء خبرة طبية، وهي مدة كافية لالتئام الجرح، لأن الطبيب المختص نصح الوالدة بعدم السماح لابنتها بركوب الدراجة، أو ممارسة الرياضة، على اعتبار أنها ما تزال صغيرة، وأن غشاء البكارة سيلتئم، مشيرة إلى أن دفاع الطرف المشتكى به، كان يبحث عن ثغرة لإخراج المتهم من السجن.

ووجهت والدة الضحية، أخيرا، شكاية إلى وزير العدل، عبد الواحد الراضي، تطالبه فيها بالتدخل من أجل ضمان استقلالية العدالة، والحكم بما يراه القضاة، دون أي تأثير من أي جهة كانت.

محمد البودالي (مكتب الرباط)

حجز مخدرات في غرفة شاب بسلا

تمكنت عناصر الأمن بالدائرة الأمنية الثامنة بحي شماعو، الأسبوع الماضي، من إلقاء القبض على متهم بالاتجار في المخدرات بالتقسيط، وأحالته على وكيل الملك في اليوم الموالي، بعد استكمال البحث معه.

واستنادا إلى مصدر مطلع، فإن الظنين المسمى «التهامي»، وهو من مواليد 1987، يقطن بحي الرحمة، الحي الشعبي المجاور، ويأتي يوميا إلى عدد من مناطق سعيد حجي وحي شماعو، للاتجار في المخدرات هناك، مشيرا إلى أن الشرطة اشتبهت فيه، قبل أن تلقي القبض عليه، وتقوم بتفتيشه، لتعثر بحوزته على خمس غرامات من الشيرا. وأثناء البحث معه، اعترف المتهم بوجود كمية أخرى من المخدرات في منزله، فانتقل رجال الشرطة رفقته، وأرشدهم على كمية أخرى كان يخبئها في غرفته، يقدر وزنها ب 60 غراما، معترفا بأنه كان يتوجه إلى منطقة سيدي الطيبي يوميا، ويقتني صفيحة وزنها 100 غرام.

وقد سجلت اعترافات المتهم في محضر رسمي، قبل أن يحال على النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية، من أجل إدانته بالمنسوب إليه.

م.ب (مكتب الرباط)

جرائم عبر العالم

طبيب سوري يغتصب مريضة في غرفة الإنعاش

المشتبه فيه حاول الإنكار والتحقيق جعله يعترف بـ "مداعبة صدرها فقط"

اتهمت مريضة، أصيبت بشلل كامل، طبيباً مشرفاً على علاجها في أحد المستشفيات الخاصة في مدينة حلب السورية، باغتصابها .

وحسب صحيفة «سيريانيوز»، فإن الطبيب اعترف، في التحقيق الابتدائي، بمداعبتها في صدرها فقط، قبل أن ينكر أقواله لدى قاضي التحقيق.

وقال أحد أقارب المريضة إن الضحية «امرأة متدينة، وعندما حدثتني لم أصدقها واعتقدت أن الهواجس تملكتها بسبب تأثير بعض الأدوية، لكن بكاءها خمسة أيام وطلبها ورقة وقلما لتكتب، لأنها لا تستطيع النطق، جعلني أبحث في ما تقوله، خصوصا أنها لا تخشى الطلاق من زوجها، بل كتبت أنها ستطلقه إذا لم يأخذ لها حقها من المعتدي». ويضيف «لقد ذكرت لي وقائع تدل على أنها كانت تسمع وتعرف كل ما يدور حولها، ولهذا صدقناها، وتمنت أن يمكنها الله من أن تفتح عينها لحظة واحدة وتتمكن من الكلام لتروي عما تعرضت له من أجل معاقبة الجاني، وتموت بعد ذلك».

تفاصيل الواقعة المثيرة تقول إن المريضة «إيمان.ش» البالغة من العمر 21 سنة وأم لطفلتين، أدخلت إلى مستشفى الشهباء التخصصي في مدينة حلب إثر إصابتها بحالة شلل غريبة، بعد حقنها بمحلول طبي محرضة على الإباضة، وخلال خمسة أيام ساءت حالتها أكثر فأكثر، وأعلن أطباء المستشفى، ومن استقدموهم من استشاريين، أن حالتها ميئوس منها.

وقال قريب المريضة «لقد تحولت العناية المركزة إلى حلقة ذكر، طلب منا الأطباء أن نقرأ القرآن فوق رأسها.. وقد أحضرنا عدة شيوخ من أجل ذلك، الأمر الذي نفاه مسؤولون في المستشفى، وقالوا إن أهل المريضة «هم الذين أحضروا الشيوخ، والإدارة احترمت مشاعرهم». بعد ذلك تم نقل المريضة إلى مستشفى الأندلس في دمشق لمتابعة العلاج، وفي هذه المرحلة كانت تتمكن من تحريك يدها اليمنى والإيماء برأسها، فطلبت قلماً وورقة وكتبت أنها تعرضت للاغتصاب من قبل شخص في العناية المركزة في حلب، وأن المعتدي كان يتحدث مع المستخدمة أثناء استبدال الفوطة، وطلب منها أن تنظفها جيداً.

ويتابع القريب، «لم أحمل ذلك الكلام على محمل الجد، واعتقدت أن تأثير الأدوية والعلاج بالغ في هواجسها، لكنها لم تكف عن البكاء، وأكد لنا المعالجون في دمشق أنها في حالة وعي وإدراك كامل، ويمكنها أن تسمع وتدرك ما يجري، فقمنا بوضع شكاية ضد المستخدمة المناوبة في ذلك اليوم، وعلى من يثبت التحقيق تورطه». وأفادت المريضة كتابة، قبل أن تتمكن من الكلام بعد تحسن صحتها، أنها، أثناء وجودها في المستشفى، تعرضت للاعتداء الجنسي من قبل شخص استطاعت أن تميز صوته لأنه تحدث في الهاتف مع أحد الأشخاص، وفهمت من حديثه أنه يطلب الاطمئنان على صحتها. وأضافت أن هذا الشخص تحدث مع طبيب من طرف أقاربها حضر لمتابعة حالتها.

وأجابت المريضة إيمان عن أسئلة المحقق كتابة، وأضافت أنها سمعت حديثاً يدور بين الشخص المذكور ورجال آخرين، يتطرقون فيه إلى جمال جسمها وصدرها، وذكرت تفاصيل حوار بين مستخدمة وشخص آخر فيه إيحاءات جنسية وكلام بذيء ذكرته المريضة حرفيا. وكشفت الضحية لقب الطبيب، لكنها لم تذكر اسمه الأول، مشيرة إلى أن المشتبه فيه كان قدم نفسه إلى طبيب آخر على أنه دكتور متخرج من ثلاث سنوات، وتم تسجيل أقوالها في محضر رسمي.

التحقيق شمل معظم العاملين في العناية المركزة في المستشفى، وتم الاستماع إلى إفادات المسؤول المناوب، قبل أن يتم حصر الشبهة في الطاقم المناوب ليلة الخميس- الجمعة، وهم طبيب وفنيان ومستخدمتان ومستخدم واحد. وتم اعتقال الطبيب «مصعب.ج» والمستخدمة «جميلة.أ»، التي تم الإفراج عنها لاحقاً، ثم تم توقيف ستة أشخاص وتقديمهم لاحقاً إلى القضاء، وهم جميع أفراد الطاقم المناوب تلك الليلة، بعد اعتراف أحدهم، وهو طبيب، ب«مداعبة المريضة فقط».

وأفاد المتهم الموقوف «ياسر.ب» أنه لم يعتد على المريضة جنسيا، ولم يشاهد أحدا يعتدي عليها، كما جاء في تصريحات المشتبه فيه «حسان.ت»، أنه لم يلاحظ نزع أي غطاء أو ثياب عن صدر المريضة، وأن الطبيب «مصعب» نام على السرير الفارغ المجاور لسريرها عند الساعة الثانية والنصف ليلا، مؤكدا أنه سأل المستخدمة «أمونة» عندما تذمرت من استدعائها لتغيير فوطة المريضة «كني انت بالدورة الشهرية»، ولم يقل لها أي كلام بذيء، كما ذكرته المريضة في أقوالها .

من جهتها، أوضحت المستخدمة «ثناء. ش» قائلة «طلب منا الحضور أنا وزميلتي إلى العناية المركزة من أجل تغيير الفوطة للمريضة، وقمنا بالواجب، ودار حديث بين زميلتي وبين حسان، لا يمكنني تحديده، ولكن دائما يدور حديث شبيه بالغزل». أما زميلتها «أمونة.ع» فأفادت أنها طلبت من «حسان» أن لا يرسل في طلبها مرة ثانية، لأن بطنها وظهرها يؤلمانها، فقال لها «كني جايبيتك الدورة الشهرية»، وأكدت أن ما جاء في تصريحات المريضة، من تحدثه بكلام مشين، أمر صحيح، وقالت إنها ردت عليه «أنتم الرجال ما لكم أمان» قبل أن تغادر غرفة العناية المركزة، مضيفة أنها شاهدت شخصا نائما على السرير المجاور للمريضة، لكنها لم تعرفه.

ورغم المراقبة المشددة بالكاميرات، إلا أن التسجيلات يتم حذفها بعد 48 ساعة، والكاميرات موضوعة أصلا لمراقبة أداء العاملين في العناية المركزة من قبل إدارة المستشفى، وتبين أن السرير الذي كانت تنام عليه المريضة هو الوحيد غير المراقب بالكاميرا.

الطبيب أنكر تورطه في الإعتداء على المريضة، لكنه اعترف لاحقاً أنه داعبها في صدرها وقبلها دون أن يراه أحد من المناوبين معه، لأنهم كانوا مشغولين بأعمال أخرى، وتم تسجيل أقواله وإطلاع نقيب أطباء حلب، الدكتور عماد سلطان، على المحضر المحرر، قبل أن يسمح له بمقابلته.

وتوجهت دورية من فرع الأمن الجنائي في حلب إلى دمشق، مصطحبة المشتبه فيهم، وهم الطبيب والمستخدمتان، وطلب من خمسة أشخاص، بينهم الطبيب المشتبه فيه، أن يرددوا من خلف ستارة المقطع الذي زعمت المريضة سماعه من الفاعل، «أنا الدكتور فلان.. من ثلاث سنوات»، فكشفت أنه أحد المشتبه فيهم الخمسة. كما تعرفت على صوت المستخدمتين اللتين كشفتا مضمون الحوار الذي دار بين كل واحدة منهما، والتقني الموجود في غرفة العناية المركزة، والذي قالت المريضة إنها سمعته يتحدث. وقد تمت إحالة المشتبه فيهم على قاضي التحقيق، الذي استمع إلى إفاداتهم مجددا، حيث أنكر الطبيب ما جاء في محاضر الشرطة، وقال إن اعترافاته انتزعت تحت التهديد بالضرب والسجن.

عن موقع (محيط)

حوادث

وكيل الملك بسلا يأمر بتعميق البحث مع أعوان سلطة

استمعت عناصر الأمن بالدائرة الأمنية الثامنة بحي سعيد حجي بسلا، أخيرا، إلى عوني سلطة ورجل قوات مساعدة، متهمين بإلحاق أضرار جسمانية خطيرة بامرأة وابنتها أثناء عملية هدم.

وذكر مصدر مطلع أن العامل الجديد، الزبادي، وافق على متابعة المتهمين أمام المحكمة، بعد توجيه طلب إليه من السلطات الأمنية، قبل أن تتم إحالة الملف على النيابة العامة بالمحكمة الابتدائية بسلا، من أجل البحث فيه، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

واستنادا إلى مصدر مطلع، فقد تقدمت امرأة وابنتها بشكاية إلى الشرطة، تكشف فيها أن عوني سلطة وعنصرا في القوات المساعدة هاجموا منزلها في غياب زوجها، وباشروا عملية هدم طابق ثالث وصفته السلطة ب«البناء العشوائي»، بحي الشرف، ما أدى إلى انهيار الجدار الإسمنتي عليها وعلى ابنتها، الأمر الذي أدى إلى إصابتهما إصابات خطيرة، كادت تتسبب في وفاتهما. وقد تسلمت الأم شهادة طبية تحدد مدة العجز في 45 يوما، والابنة في 90 يوما قابلة للتمديد.

وأكدت المرأة أن عوني السلطة ورجل القوات المساعدة طرقوا باب منزلها، وعندما فتحت الباب هجموا عليها وشرعوا في هدم البناء، فيما أنكر المشتكى بهم إقدامهم على عملية الهدم، مؤكدين أنهم ذهبوا إلى منزلها من أجل تبليغ أصحاب المنزل بالمخالفة، ومراقبة الوضع فقط. وكشف المتهمون أن الجدار سقط لوحده، وأن إسراعهم بالخروج، كان من أجل إخبار الرؤساء وإحضار سيارة الإسعاف.

أحد الشهود الذين استمعت إليهم الشرطة، كشف أنه شاهد عوني السلطة ورجل القوات المساعدة يخرجون مسرعين من المنزل، قبل أن يتوجهوا نحو سيارة من نوع «رونو 4»، وينطلقوا بسرعة.

شاهدة أخرى كشفت أنها عاينت، من نافذة منزلها، عنصر القوات المساعدة والمقدمين يصعدون إلى سطح المنزل، لكنها لم تر عملية الهدم.

الملف، بعد استكمال البحث فيه من طرف شرطة الدائرة الثامنة، أحيل على المحكمة الابتدائية للنظر فيه، غير أن وكيل الملك أمر بإعادته إلى الضابطة القضائية، لتعميق البحث مع جميع الأطراف.

م.ب (مكتب الرباط)

سقوط الوحش الذي روع أحياء آسفي

أحالت عناصر الشرطة القضائية للأمن الإقليمي بآسفي، أخيرا، مجرما مسجلا خطرا لدى المصالح الأمنية، والملقب بالوحش، على أنظار الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بآسفي من أجل تكوين عصابة إجرامية والسرقة تحت التهديد وبيد مسلحة.

وعلمت «الصباح»، أن الوكيل العام للملك، قرر إحالة المتهم على قاضي التحقيق بالغرفة الأولى من أجل تعميق البحث مع المتهم في شأن المنسوب إليه، قبل إحالته على غرفة الجنايات الابتدائية لمحاكمته طبقا للقانون.

وتعود وقائع هذا الملف، إلى العديد من الشكايات التي تقدم بها مواطنون يتحدرون من حي سيدي عبد الكريم لدى المصالح الأمنية، التي فتحت تحقيقا في شأنها، وقامت بعدة محاولات لإيقاف المتهم، دون جدوى.

وسقط المتهم، بعد إقدام الأخير على محاصرة محلبة بحي سيدي عبد الكريم بآسفي، بعد أن شن هجوما على المحل ذاته، رفقة ستة أشخاص آخرين، كانوا مسلحين بالهراوات والأسلحة البيضاء، مما زرع الرعب في صفوف المواطنين والمارة الذين، فروا خشية التعرض للاعتداء على يد الوحش ومرافقيه.

وحسب ما ذكرته مصادر «الصباح»، فإن الوحش ومرافقيه، اعتدوا على صاحب المحلبة وأحد الأشخاص الذي يشتغل معه، قبل أن يعمدوا إلى تخريب محتويات المحل التجاري، وإتلاف العديد من محتوياته.

المصالح الأمنية، أكدت أنها كانت تراقب، منذ مدة، تحركات المتهم، إلى أن نجحت في إيقافه وتقديمه للعدالة، في وقت طالب فيه عدد من مواطني حي سيدي عبد الكريم بآسفي، على غرار أحياء أخرى بالمدينة، بتكثيف الدوريات الأمنية، ووضع إستراتجية أمنية لإيقاف كل المبحوث عنهم والمشتبه فيهم، وهو الأمر الذي أكده مصدر أمني، وصف هذه الاستراتيجية ب«الخطة الأمنية المحكمة»، مشيرا إلى أن المخطط مكنها من إيقاف عدة عصابات إجرامية مختصة في السرقة، وبعض المبحوث عنهم، معتبرا حصيلة المصالح الأمنية خلال الأشهر الأولى من هذه السنة بالإيجابية، وتدعو إلى التفاؤل، على حد تعبير المصدر ذاته.

وجدير ذكره، أن أمن آسفي أحال، قبل حوالي ثلاثة أسابيع، أفراد عصابة إجرامية مكونة من أربعة أشخاص، على أنظار النيابة العامة باستئنافية آسفي، على خلفية تورطهم في عمليات سرقة، إذ تبين، بعد التحقيق معهم، أنهم قاموا بعدة عمليات سرقة بعدد من المدن المغربية كالمحمدية والبيضاء.

محمد العوال (آسفي)

إعلانات إدارية

SARL CAFE D

حي النجاة زنقة بني ملال ر 943-944 سوق السبت بني ملال بمقتضى قرار الجمع العام الاستثنائي بتاريخ 02/12/2008 تقرر ما يلي: . تفويت حصص – 50 حصة . السيد خالد جودار في نفس الشركة الى السيد عبد الهادي الدرقاوي تم الإيداع القانوني بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية لفقيه بن صالح تحت رقم 17/09.

2009 / ع أ / 24

STE SAUVOUREL HARIRI SARL

أولاد عطو سيدي حمادي لكرازة بني ملال

بمقتضى قرار الجمع العام الاستثنائي لشركاء الشركة بتاريخ 03/02/09 تم ما يلي:

بيع 50 حصة من طرف السيد المولودي حريري والسيد سوفوريل فيليب الفونس جون الى السيد حسن الهيلالي ليصبح لكل منهما 100 حصة اجتماعية تغيير مقر الشركة الى شارع الوداية حي التقدم ر 91 سوق السبت.

تعيين السادة حسن الهيلالي وسوفوريل فيليب الفونس جون والمولودي حرير مسيرون للشركة

تم الإيداع القانوني بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية لفقيه بن صالح تحت رقم 21/09.

2009 / ع أ / 25